

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

إن اللغة هي الجانب الجوهر الأصيل في الإنسان بل الإنسان بها. وعليها درج في حضورها وعلي لسانها حياة و حركة وفي غياقتها موت وسكون.^١ وقال ابن جني اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.^٢ وأما تعريف الآخر اللغة وهي منظمة عرفية للرمز إلى نشاط المجتمع. وهذه المنظمة تشمل على عدد من الأنظمة.^٣

يحاول العلماء المعنيون بدراسة اللغة تحديد ما يعنيه "الصوت" فوضعوا تعريفات لهذا المصطلح تباينت بين قديمهم وحديثهم. ومن بين القدماء ابن سينا الذي عرف الصوت – كما نقله مناف مهدي محمد^٤ – بأنه "تموج الهواء ودفعه بقوة وسرعة من أي سبب كان". أما الحديث فمنهم إبراهيم أنيس الذي عرف الصوت بأنه "اهزة طبيعية ندرك أثرها دون أن ندرك كنهها".^٥

ويحدث الصوت عند الإنسان من الذبذبات التي تصدر من الحنجرة. وذلك يبدأ باندفاع الهواء أو النفس الرئتين ثم يمر بالحنجرة التي فيها وتران صوتيان يحدث الاهتزازات التي تخرج من الفم أو الأنف، ثم تنتقل خلال الهواء الخارجي على شكل الموجات الصوتية مبتعدة عن الجسم المهتز حتى تصل إلى أذن السامع.^٦

^١ نصر الدين إدريس جوهر، مذكرة في علم اللغة، (مجهول منشورة، ٢٠٠٩م)، ٣

^٢ المرجع نفسه، ٣

^٣ تمام حسان، اللغة العربية معناها و ميناها، (بيروت: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م)، ٣٤

^٤ مناف مهدي محمد، الأصوات اللغوية، (بيروت لبنان: عالم الكتب، ١٩٩٨م)، ١٣.

^٥ إبراهيم أنيس، *الأصوات اللغوية*، (القاهرة: مكتبة الأنجلوا المصرية، ١٩٦١م)، ٩.

^٦ نصر الدين إدريس جوهر، مذكرة في علم الأصوات العربية، ٣

يختلف الصوت شدة من شخص لآخر خاصة بين النساء والرجال وبين الأطفال والكبار حيث أن صوت النساء أحد من الرجال وصوت الأطفال أحد من الكبار.

إن اللغة عند نشأتها الأولى تتمثل في الأصوات، أما الشكل الكتابي لها فما هو إلا تمثيل للغة المنطوقة. اللغة كلام أساس، أما الكتابة فثانوية. ويتضح ذلك في عملية اكتساب اللغة لدى الأطفال، حيث يلاحظ أن أول ما يكتسبه الطفل من البيئة المحيطة به هو الأصوات يحاكيها و يكررها، ولا يتعلمون الكتابة إلا بعد ذهابهم إلى المدرسة. فالإنسان باختلاف لغاتهم وبيئاتهم وثقافتهم يتعلمون الكلام ويجيدونه قبل الكتابة. واكتشف تاريخ اللغات أن عصر الكتابة لا يتعدى بضعة آلاف عام على حين يرجع الكلام إلى جذور المجتمع له لغة مكتوبة لا تنطق. ومما يؤكد هذه الحقيقة الأميون الذين يعيشون في القرى والأرياف، إنهم يعيشون حياتهم بلغة منطوقة دون الجوء إلى اللغة المكتوبة.^٧

هناك تعريفات كثيرة لعلم الأصوات (يطلق عليه أيضا الصوتيات أو علم الصوتيات) إلا أنها تتفق باختلاف صياغتها على أنه علم يدرس الأصوات اللغوية. وعلم الأصوات فرع من فروع علم اللغة. ورغم أنه يركز على الدراسة الأصوات لا غيرها إلا أنه علم واسع تندرج تحته فروع كثيرة تختلف وتتضارب فيما بينها من حيث الأهداف والمجال والمنهج. ويدعى المنشغلون في هذا العلم أو المعنيون به علماء الأصوات أو رجال الأصوات أو الأصواتيون.^٨

^٧ نصر الدين إدريس جوهر، علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الإنلونيسيين، (سيدورجو: مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع،

١٦، (٢٠١٣م)

^٨ المرجع نفسه، ٢١

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي كما يلي:

١. ما هي أشكال المماثلة في سورة الكهف؟

١. لمعرفة المماثلة في سورة الكهف و أشكالها.

انطلاقاً مما ذكر في المقدمة وأسئلة البحث، رجت الباحثة أن يكون هذا البحث نافعا للباحثة ولجميع أفراد الأمة في كل شيء:

١. للباحثة: زيادة المعرفة و الفهم على الماثلة و أشكلهما في سورة الكهف.
٢. للقارئ و طلاب شعبة اللغة العربية وأدبها:
- أ. مساعدة على المعرفة والفهم على الماثلة في سورة الكهف من أشكالها.
- ب. و أن يكون هذا البحث أن يجعل مصدر الفكر ومرجعاً لمن يريد لتطور المعارف و خاصة في دراسة علم الأصوات.
٣. للجامعة:

أ. لزيادة الرسائل العلمية في مكتبة جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية العامة أو مكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتلك الجامعة.

ب. لزيادة العلوم في دراسة علم الأصوات.

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، مايلي:

و. حدود البحث

ز. الدراسات السابقة

[illegible]

